

## بيان مشترك

### عن تعزيز أمن الشحن الجوي والتسهيلات

#### السبيل إلى التنفيذ الفعال

كوالا لامبور، ماليزيا، ٢٨/٧/٢٠١٦

عقدت منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) ومنظمة الجمارك العالمية مؤتمرهما المشترك الثالث بشأن تعزيز أمن الشحن الجوي والتسهيلات، وذلك في كوالا لامبور من ٢٦ إلى ٢٨/٧/٢٠١٦. وحضر هذا المؤتمر الذي استضافته حكومة ماليزيا منظمات دولية وإقليمية وسلطات تنظيمية وجهات معنية أخرى للتصدي للتحديات الحالية والمقبلة في مجال أمن الشحن الجوي والتسهيلات.

وقد حضر هذا الحدث أكثر من ٣٠٠ مشارك من أكثر من ٧٠ دولة، وممثلين عن منظمات دولية وإقليمية ومؤسسات أكاديمية وجهات معنية أخرى في قطاع الطيران.

وخلال المؤتمر، شددت الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية على أهمية وجود سلسلة عمل تتسم بالأمن والكفاءة في مجال الشحن الجوي لأغراض التجارة الدولية والتنمية الاقتصادية العالمية. وأكدت المنظمتان مجدداً التزامهما القوي بمواصلة تنسيق الأولويات المحددة وكذلك الإجراءات الراهنة والمقبلة.

### التقدم المحرز حتى الآن

انعقد المؤتمران السابقان المشتركان بين الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية لتعزيز أمن الشحن الجوي والتسهيلات في سنغافورة في يوليو ٢٠١٢ وفي البحرين في أبريل ٢٠١٤.

وقد اقترح المؤتمر الذي انعقد في سنغافورة وضع خطة عمل مشتركة تشمل مجموعة من المبادرات التعاونية، أما المؤتمر المنعقد في البحرين فشدد على الحاجة إلى توسيع نطاق أساليب العمل التعاونية من المستوى الدولي إلى المستوى الإقليمي والوطني.

وتشمل المشاريع المشتركة المنبثقة عن هذه الخطة ما يلي:

- نشر كُتيب مشترك بعنوان "الشحن الجوي على المستوى العالمي"، حيث ظهرت طبعته الأولى في عام ٢٠١٣ وصدرت الطبعة الثانية خلال هذا المؤتمر؛
- إعداد حلقة عمل مشتركة للتدريب في مجال أمن الشحن الجوي والتسهيلات، تم تجريبيها في أبريل ٢٠١٥ ويجري تقديمها الآن في جميع الأقاليم؛
- وضع برنامج تجريبي مشترك بين المشغلين الاقتصاديين المعتمدين والوكلاء النظاميين في عام ٢٠١٥؛
- تشكيل فريق عمل مشترك مكلف بمعلومات الشحن المسبقة، يعقد اجتماعاته منذ أغسطس ٢٠١٤.

وقد أبرز المؤتمر المنعقد في ماليزيا نجاح هذه المبادرات العالمية وأعطى أمثلة على تنفيذ مشاريع مماثلة على المستويين الإقليمي والوطني.

وحتّى المشاركون الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية على إكمال الأعمال التي بدأت في إطار خطة العمل هذه، وتحديد المزيد من مجالات التعاون التي من شأنها أن تعود بالفائدة على مجالي التنظيم وقطاع الطيران.

واعتبر المؤتمر، على وجه الخصوص، أنه ينبغي بذل المزيد من الجهود في مجال المعلومات المُسبقة عن البضائع قبل التحميل. وفي حين حدّد فريق العمل المشترك عدداً من المعايير الرئيسية التي يجب على الدول مراعاتها عند تطبيق هذه النظم، لا تزال هناك أعمال أخرى ينبغي القيام بها. كما ينبغي بذل جهود إضافية لتفهم شواغل الجهات المعنية في صناعة الطيران والتوصل إلى توافق الآراء بشأنها.

وحاول المؤتمر أيضاً تحقيق المزيد من التقدم فيما يخص بعض المقترحات المقدمة بغرض الاستفادة من أوجه التكامل بين برامج الوكلاء النظاميين والمشغلين الاقتصاديين المعتمدين. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التحليل الدقيق للمعلومات المستقاة من الخطط المعترف بها وطنياً أو إقليمياً، ومن الطيارين الحاليين والطيارين الجُدد والتي يتم استحداثها في سياق خطط التنمية الإقليمية.

واقترح المشاركون في المؤتمر الترويج لعمليات التنسيق الإقليمي والوطني بين أمن الطيران والجمارك، وذلك من خلال حلقات عمل مشتركة تنظمها السلطات الإقليمية والوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي الاستعانة باللجان الوطنية لأمن الطيران المدني واللجان الوطنية لتسهيلات النقل الجوي كوسائل لتحقيق تعاون أفضل بين مختلف الوكالات في المطارات المختلفة داخل الدولة.

### الأولويات التي ينبغي التعاون على تنفيذها

على نطاق أوسع، أوصى المؤتمر بتحديث خطة العمل لإعطاء الأولوية لقنوات التواصل الإلكتروني فيما يخص شحنات البضائع الجوية (الشحن الإلكتروني). ومن شأن التشجيع على تطبيق بيئة عمل خالية من الورق، مثلاً عن طريق الانتقال إلى العمل بـ "الإقرار الأمني الإلكتروني الخاص بالشحنات" و"مستندات الشحن الجوي"، أن يساعد على الحفاظ على الميزة الأساسية للنقل الجوي- التي تتمثل في سرعة التسليم - والقدرة التنافسية، خصوصاً فيما يتعلق بتوسيع نطاق أسواق التجارة الإلكترونية. ومن شأن الإرشادات التي توفرها الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية أن تساعد بشكل كبير على تحقيق هذه العملية الانتقالية.

وعلى نحو مماثل، رأت المنظمتان أن التكنولوجيات المتقدمة في مجال الكشف الأمني تشكل وسيلة أساسية لإقامة شبكة شحن جوي تتسم بالأمن والكفاءة. ودعا المشاركون في المؤتمر بقوة إلى إقامة حوار بين الجهات التنظيمية وقطاع الشحن الجوي ومصنعي معدات الشحن الجوي لتحديد الاحتياجات ووضع خريطة طريق ذات معالم واضحة، نظراً لأن ذلك يشكل إحدى أولويات التعاون بين الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية.

وخلّصت الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية إلى أنه قد يكون من المفيد تنفيذ الأعمال المشتركة لمواجهة التهديدات الناشئة، مثل الهجمات التي تقوم بها أطراف من الداخل وإمكانية استخدام الطائرات الموجهة عن بعد.

وأبدى المشاركون في المؤتمر دعمهم لفكرة تكثيف الجهود من خلال توسيع علاقات العمل الوثيقة بين منظمي قطاعي أمن الطيران والجمارك لتشمل الهيئات التنظيمية الأخرى العاملة في مجال نقل البضائع الجوية والكشف الأمني على البضائع، مثل الاتحاد البريدي العالمي والمنظمة البحرية الدولية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

ومن المقرر أن ينعقد المؤتمر الرابع المشترك بين الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية في عام ٢٠١٨. وسيُعلن عن مكان انعقاده لاحقاً.

- انتهى -